

## الإيمان برسول الله (٢) دعوة رسول الله عليهم السلام

حسين عبدالرازق

الثاني من الكلام عن الإيمان برسول الله ونبيه عليهم الصلاة والسلام أبدأ بقول الله تبارك وتعالى رحمة مبشرين ومنذرين لأن لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسول وكان الله عزيزا حكيمـا - 00:00:00

ابن القيم رحمة الله يبين حاجة العباد إلى رسول الله ونبيه عليهم الصلاة والسلام فيقول ومنها هنا تعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة إلى معرفة الرسول. ومعرفة ما جاء به وتصديقه فيما أخبر به - 00:00:19  
وطاعتة فيما أمر. فإنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا على أيدي الرسل. ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم - 00:00:38

ولا ينال رضا الله البتة إلا على أيديهم. فالطيب من الأعمال والاقوال والأخلاق ليس إلا هديهم وما جاءوا به فهم الميزان الراجح الذي على أقوالهم وأعمالهم وآدائهم توزن الأخلاق والأعمال. وبمتابعتهم يتميز - 00:00:52

أهل الهدى من أهل الضلال فالضرورة إليهم أعظم من ضرورة البدن إلى روحه. والعين إلى نورها والروح إلى حياتها فاي ضرورة وحاجة فرضت ضرورة العبد وحاجته إلى الرسول فوقها بكثير - 00:01:11

وما ظنك بمن إذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك. وصار كالحوت إذا فارق الماء ووضع في المقلة فحال العبد عند مفارقة قلبه لما جاء به الرسول كهذه الحال. بل أعظم. ولكن لا يحس بهذا إلا قلب حي. وما - 00:01:30  
لجرح بميت أيام. وإذا كانت سعادة العبد في الدارين في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها وسعادتها اي واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج - 00:01:50  
به عن الجاهلين. ويدخل به في عداد اتباعه وشياعته وحزبه. والناس في هذا بين مستقل ومستكثر محروم والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. انتهى كلامه رحمة الله - 00:02:10

وابن تيمية رحمة الله كذلك له كلام في آآ ضرورة الرسالة وحاجة العباد لهم. قال رحمة الله الرسالة ضرورية للعباد لابد لهم منها.  
وحاجتهم إليها فوق حاجتهم إلى كل شيء. والرسالة رح العالم ونوره وحياته - 00:02:28

فإي صلاح للعالم إذا عدم الروح والحياة والنور؟ اي صلاح للعالم؟ إذا عدم الروح والحياة والنور والدنيا مظلمة ملعونة إلا ما طلعت عليه شمس الرسالة. وكذلك العبد ما لم تشرق في قلبه شمس الرسالة. ويناله - 00:02:48

من حياتها وروحها فهو في ظلمة. وهو من الاموات. قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييـاه وجعلنا له نورا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:03:09

قال فهذا وصف المؤمن كان ميتا في ظلمة الجهل فاحيـاه الله بروح الرسالة ونور الإيمان. وجعل له نورا يمشي به في الناس وأما الكافر فميت القلب في الظلمات. ثم بين رحمة الله - 00:03:26

آآ في كلامه عن الرسالة ومنتزتها قال إن الله سمي رسالته روحـا والروح إذا عدـمت فقدـتـ الحياةـ قالـ اللهـ تعـالـيـ وكـذـلـكـ اوـحـيـناـ إـلـيـكـ رـوـحـاـ مـنـ اـمـرـنـاـ مـاـ كـنـتـ تـدـريـ مـاـ الـكـتـابـ وـلـاـ الـإـيمـانـ. وـلـكـنـ جـعـلـنـاـ نـورـاـ نـهـيـ - 00:03:42

به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم فذكر هنا الأصلين وهما الروح والنور. فالروح الحياة والنور النور. وبين رحمة الله في في كلامه قال آآ أن الله يضرب الأمثل للوحي الذي انزله حياة للقلوب ونورا لها بالماء الذي ينزل من السماء حياة للأرض.  
وبالنار التي - 00:04:02

يحصل بها النور. وهذا كما في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابعا واما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل - 00:04:28

فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال ثم عقب رحمه الله على الاية فقال فشبہ العلم بالماء المنزل من السماء لان به حياة القلوب. كما - 00:04:48

ان بالماء حياة الابدان. وشبہ القلوب بالاودية لانها محل العلم كما ان الاودية محل الماء. قلب يسع علما كثيرا وواد يسع ماء كثيرا. وقلب يسع علما قليلا وواد يسع ماء قليلا. واخبر تعالى انه - 00:05:07

على السيل من الزيد بسبب مخالطة الماء. وانه يذهب جفاء اي يرمي به ويختفي والذي ينفع الناس يمكث في الارض ويستقر وكذلك القلوب. وكذلك القلوب تختلطها الشهوات والشبهات ثم تذهب جفاء - 00:05:27

ويستقر فيها الایمان والقرآن. ويستقر فيها الایمان والقرآن الذي ينفع صاحبه والناس وقال واما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فهذا هو - 00:05:45

هذا المثل الآخر وهو النار فالاول للحياة والثاني للضياء. ثم بين رحمة الله ان هذه الامثلة ايضا مذكورة في سورة البقرة في قول الله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم. وتركهم في ظلمات لا - 00:06:03

تبصرون لا يبصرون. سم بكم عميوها فهم لا يرجعون. او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين وبعد ان بين رحمة الله وصف المؤمن بين وصف الكافر. فقال واما الكافر في ظلمات الكفر والشرك غير حي. وان - 00:06:25

كانت حياته حياة بهيمية. فهو عادم الحياة الروحانية العلوية التي سببها الایمان. وبها حصل للعبد السعادة والفالح في الدنيا الاخيرة فان الله سبحانه جعل الرسل وسائله بينه وبين عباده في في تعريفهم بما ينفعهم - 00:06:54

في تعريفهم بما ينفعهم وما يضرهم وتكميل ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم وبعثوا جميعا بالدعوة الى الله وتعريف الطريق اليه وبيان حالهم بعد الوصول اليه. فالامام رحمة الله هنا يبين ان العبد لا يمكن ان يهتدى - 00:07:13

ده العلم بالله وبتفاصيل الشريعة والعلم باليوم الاخر الا بقدر علمه بالوحى الذي بعثت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. ولو نظرنا اليها الشباب الكرام الى ما جاء في كلام الله تبارك وتعالى نجده اصنافا من - 00:07:33

ما جاء في الكلام عن اسمائه ومحامده وافعاله وقدره واياته. آآ واياته في اولياته واعدائه والقصص والامل التي ضربت وهذه اخبار ونجد كذلك الكلام عن تفاصيل الشرائع والامر والنهي والاباحة وبيان ما يحبه الله وما لا يحبه - 00:07:53

آآ ونجد في الصنف الثالث آآ الكلام عن اليوم الاخر وعن الجنة والنار والثواب والعقاب. لابد ان تعلم ان كل هذه الامور لا يمكن لا يمكن للعقل ان يهتدى اليها - 00:08:14

هو اقصد لا يهتدى الى تفاصيلها قد يعرف العقل معرفة اجمالية بهذه الامور لكنه لا يمكن ان يعرف تفاصيلها الا عن طريق الوحي الذي انزلت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:08:31

اه فلذلك احبيت ان اقدم بهذه الكلمة قبل ان نتكلم عن الایمان برسل الله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام على ما حاجة كل عبد لما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام. والاصح يا شباب ان نقول الایمان برسل الله وانبيائه - 00:08:46

ولا نقول الایمان بالرسل والانبياء. لابد من الاضافة هنا. لانا لن نؤمن برسل برسل مطلقيين وانما نؤمن برسل رسول الله الرسل الذين ثبتت رسالتهم فهذا اصح من ان نقول الایمان بالرسل والانبياء. وان كان آآ بعض الناس آآ يعني آآ يمكن ان - 00:09:06

ذلك للعهد فيقول الایمان بالانبياء والرسل آآ ويقصد بذلك العهد. يعني الانبياء المعروفوون لنا كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي الى اخر الحديث - 00:09:31

فيمكن ذلك ولكن فيرأي ان الكلام عن الانبياء والرسل بخصوصه انهم مضافون الى الله تبارك وتعالى هذا ادق قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين - 00:09:51

احد من رسلي و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير وفي الحديث لما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسليه و اليوم الآخر و تؤمن - 00:10:12

بالقدر خيرة و شره. فاضاف الرسلي الى الله تبارك و تعالى الايمان آآ برسلي الله و انبائه ان نؤمن بكل رسول ونبي ذكره الله تبارك و تعالى في القرآن او ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في السنة او فيما ثبت عنه - 00:10:28

سواء منهم من علمناه ومن لم نعلمه. فكثير من الرسل لم نعلمهم ولم يذكر الله تبارك و تعالى خبرهم مفصلاً ولا ذكرنا لـنا اسماءهم كما قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. اذا نحن نؤمن ان هناك رسلا - 00:10:48

من رسول الله لا نعلمه. ولم يقصص الله تبارك و تعالى علينا قصصهم. ولكننا نؤمن بذلك اجمالاً كذلك الايمان بأنهم بلغوا ما ارسلوا به على ما امرهم الله تبارك و تعالى ان يبيّنوه. وقد قال الله سبحانه و تعالى فهل على الرسل - 00:11:08

الى البلاغ المبين يعني نحن نؤمن بداية برسلي الله تبارك و تعالى و انبائه جميعاً لا نكفر بواحد منهم و نؤمن ثانياً بأنهم جميعاً بلغوا وبيّنوا ما امرهم الله تبارك و تعالى ببلاغه وبيانه - 00:11:28

وعلى كل رسول منهم البلاغ المبين. يعني هذا اخص واجب على الرسول. قال الله تبارك و تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من رب وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وذكر الله رسليه فقال الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً - 00:11:46

الله. وهذا البلاغ يا شباب يكون بتلاوة الوحي. كما قال الله اتل ما اوحى اليك من من الكتاب اه وقال سبحانه و تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا. فإذا كان الموحى به ليس قرآننا يتلى فيكون البلاغ - 00:12:06

بيان الاوامر والنوادي والمعاني والعلوم التي اوحها الله من غير تبديل ولا تغيير. يعني يمكن ان يبلغ النبي الكريم بـان يذكر كلام الله تبارك و تعالى ويمكن ان يبيّن ذلك بكلامه هو - 00:12:24

او ب فعله آآ وكذلك من البيان ان يبيّن الرسول الوحي الذي آآ انزله الله لعباده كما قال الله سبحانه و تعالى وانزلنا اليك ذكرى لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. البيان والشباب يعني بيان المعنى - 00:12:41

وتفصيله ويمكن ان يكون بالقول ويمكن ان يكون بالفعل. كما مثلاً بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد من لفظ الظلم في قول الله تبارك و تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فيبين صلى الله عليه وسلم انه المراد به الشرك - 00:13:00

وكذلك كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم الآيات المجملة في الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك من تفاصيل العبادات. فكل ذلك من من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك من الايمان بـرسلي الله يا شباب - 00:13:17

ان الله تبارك و تعالى امر بطاعتهم و خاتم الرسل هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك و تعالى وارسلناك للناس رسولا و كفى بالله شهيداً. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك - 00:13:34

عليهم حفيظة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. والآيات كثيرة جداً في الحديث عن الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرت طرفاً منها حينما كنت نتحدث عن ان - 00:13:53

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بيان الوحي. في آآ المحاضرات التي هي بعنوان سبيل الهدى اه مما يجب ان تعلمه ايضاً ان الرسل مبشرون ومنذرون ومذكورون. يعني ان الله سبحانه و تعالى ارسلهم - 00:14:15

والذكير والنذارة والتعليم. قال الله سبحانه انما انت منذر وكل قوم هاد و المنذر هو الذي ينذر الناس ما يحتاطون له وما يجب ان يحذروه ويعملوا للوقاية منه. يعني - 00:14:33

احذرهم من امر مخوف. والله سبحانه و تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان انت الا نذير وقال الله سبحانه و تعالى قل انما انت منذر وما من الله الا الله الواحد القهار الى اخر الآيات التي تتحدث عنه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:14:52

آآ مبشرون ومنذرون. كذلك جاء في اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث شريف و معناه عظيم جليل يبيّن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدل على اه خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. ولكن تصوير هذا الحديث تصوير بديع. قال النبي صلى

وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما. فقال رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنذير جاه النجاة فاطاعته طائفة فادلجو على مهلهم فنجوا. وكذبته طائفة فص bum their army against them. And this is what - 00:15:39

اقيمت من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم واهدى بهديه وانه لن ينجو عبد الا بطاعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك رسول الله تبارك وتعالى ارسلهم الله للحكم بين الناس - 00:16:01

آآ فرسل الله آآ امر الله تبارك وتعالى بطاعتهم وامر الله ان يكونوا حكاما بين الناس. قال الله تبارك وتعالى اه فاحكم بينهم بما انزل الله وقال الله تبارك وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب الحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. وقال الله سبحانه وتعالى لداود انا جعلناك - 00:16:18

Khalifa في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله وآآ كذلك في الحديث اه كانت بنو إسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. والله سبحانه وتعالى بين ذلك كما قال يحكم به النبي - 00:16:42

الذين اسلموا للذين هادوا الى اخر الاليات. فرسل الله تبارك وتعالى واباعهم يحكمون بين الناس بالوحى بالحق بالهدى ويقودون الامم في السلم وال الحرب ويملون شؤون القضاء. ويقومون على رعاية مصالح الناس. وهذا من معنى ولكن كانوا ربانيين - 00:17:03

فالرباني هو الذي يربى الناس. هو الذي يسوسهم يعلمهم يدعوهם يقودهم. كذلك مما يجب ان تعلم ان الایمان بجميع رسائل الله تبارك وتعالى واجب. فمن كفر برسول واحد منهم فقد كفر بالله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - 00:17:24

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك اوئلهم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد - 00:17:44

منهم اوئلهم سوف يؤتىهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيمها وفي نقض ما كان آآ عليه اليهود وبيان ضلالهم. قال الله تبارك وتعالى اذا قيل لهم امنوا بما قال الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون انباء الله من قبلوا - 00:18:05

ان كنتم مؤمنين وكذلك في قول الله تعالى واد قال عيسى بن مریم يا بنی اسرائیل اني رسول الله اليکم مصدق لما بين يدي من التوراة مبشرًا بشید يأتي من بعدي اسمه احمد. فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين. ومن اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى - 00:18:31

الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين. فبین الله سبحانه وتعالى في هذه الایات ان اهل الكتاب لما جاءهم الحق وهو ايات رسول الله صلی الله عليه وسلم محمد بن عبدالله الذي جاءه - 00:18:54

هم بالحق والهدى وعرفوا انه رسول الله لكنهم كذبوا برسالته والله سبحانه وتعالى قال واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - 00:19:10

لتومن به ولتنصرنه. قال أقررتم واخذتم على ذلکم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاوئلهم الفاسقون. آآ ايضا مما يجب ان تؤمن به ان تعلم ان الله بعث - 00:19:26

في كل امة رسولا يدعوهם الى عبادة الله وحده لا شريك له ويدعوهم الى الكفر بالطاغوت وهو كل من عبد آآ من دون الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:19:46

ولكن من الناس من لم يعرفوا الرسل من حقت عليهم الضلال. ومنهم من درست عندهم اثار الانبياء بسبب تزيين الشيطان لهم قد اقسم الله تعالى على ارساله رسلا لكل امة قال تعالى تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:20:04

فهو ولهم اليوم. ولهم عذاب اليم. والمعنى والله يا محمد لقد ارسلنا رسلا من قبلك الى اممهم بمثل ما ارسلناك الى امتک من الدعاء الى التوحيد والى اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وطاعته. وآآ خلع الانداد والالهة ولكن - 00:20:24

الشيطان زين لهم اعمالهم. فحسن لهم الشيطان ما كانوا عليه من الكفر وعبادة الاصنام فكذبوا الرسل وردوا ما جاءوا به. وآآ كل من

يريد ان يعرف ذلك يطلب ذلك في خبر الانبياء وسيرتهم - 00:20:44

فسيعرف ان الله تبارك وتعالى ارسل في كل امة رسولا كذلك قال الله سبحانه وتعالى وان يكذبوا فقد كذبت قبليهم قوم نوح وعادوا وثعود. وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين - 00:21:01

وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير؟ فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها - 00:21:16

انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ويستعجلونك بالعذاب ولا يخلف الله وعده. وان يوما عند ربكم كالسنة مما تعودون وكأي من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير. قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين - 00:21:36

فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:21:59

فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والله عليم حكيم. ذكر الله سبحانه وتعالى آآ ارساله آآ للرسل في كل امة وذكر تبارك وتعالى كذلك في قصة مؤمن ال فرعون - 00:22:15

وآآ ما ذكر به قومه حينما قال يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثعود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التnad يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم - 00:22:32

ومن يضل الله فما له من هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلتكم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب. فبین الله تبارك وتعالى - 00:22:52

انه يرسل رسا وان كلنبي او صالح يذكر قومه بارسال الرسل. ويذكر آآ بحال الصالحين الذين اطاعوا المرسلين وبحال المكذبين الذين كذبوا دعوة المرسلين. وكذلك في آآ في الكلام عن الجن في سورة الجن وفي وكذلك في سورة الاحقاف. آآ قال قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد - 00:23:13

موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. وآآ كذلك في آآ قصة ورقة ابن نوفل. لما آآ اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان هذا هو الناموس الذي جاء موسى عليه السلام. فالشاهد من هذا ان الله تبارك وتعالى - 00:23:40

رسلا الى كل امة وان الله تبارك وتعالى حكيم عليم يقيم الموازين القسط آآ وانه سبحانه وتعالى آآ امر الناس بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاءهم بآيات وبيانات. ولان رسلاهم - 00:24:00

بشرروا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك آآ هذا النبي جاءهم يدعوهم بنفس ما كانت تدعوه به رسلاهم عليهم الصلاة والسلام. ايضا من الایمان بالرسل الذين ارسلهم الله تبارك وتعالى ان نؤمن بان جميع الرسل صادقون. وانهم بارون راشدون. وانهم كرام ببررة واتقياء وامناء - 00:24:19

هنا وهداة ومهتدون. وان الله تبارك وتعالى ارسلهم بالبراهين الظاهرة. وانهم جمیعا كانوا على الحق المبين. وعلى الهدى. وقد سبق بيان ذلك في الكلام عن معنى قول الله اعلم حيث يجعل رسالته. كذلك - 00:24:44

ينبغي ان نعلم ان الله تبارك وتعالى فضل بعضهم على بعض ووسائل بيان ذلك ان شاء الله. كذلك لابد ان تعلم ان دین الانبياء واحد وهو دین الاسلام. ان يكون الدين كله لله - 00:25:02

لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع تبارك وتعالى. وانه سبحانه وتعالى جعل لكل شرعة ومنهاجا كذلك من الایمان بالرسل يا شباب. الایمان بما انزل عليهم جمیعا من الهدى والوحى والكتب. وان لم نعلم تفاصيله فنحن نؤمن اجمالا - 00:25:16

بان الله سبحانه وتعالى كان يوحى الى الانبياء والمرسلين وان بعض الانبياء والمرسلين كان لهم آآ كتب وآآ يجب علينا ان نؤمن بهذه الكتب قال الله تبارك وتعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى - 00:25:36

والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فنحن نؤمن بهم ونؤمن بما انزل عليهم. كذلك ينبغي ان تعلم ان حق

الله تبارك وتعالى في العبادة لا يشركه في غيره. لا نبي ولا ملك ولا رجل صالح ولا غير ذلك - [00:25:59](#)

كل رسول نهى يعني نهي ان يأمر الناس بعبادته وامر بتبلیغ رسالات الله. وامر وامر الناس بعبادة الله وحده وكذلك آننهي عن اتخاذ الملائكة والنبیین اربابا. وهذا ذكر كثیرا جدا في الوحي يا شباب - [00:26:19](#)

قال الله تبارك وتعالى عن الملائكة ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. لماذا هم ظالمون اذا قالوا ذلك لأنهم ادعوا لهم حقا ليس لهم وانهم آآ - [00:26:38](#)

دلوا الناس على الظلم واعظم الظلم هو الشرك. وكذلك قال الله سبحانه وتعالى في آية جامعة كريمة عظيمة ما كان لبشر اي ليؤتيمه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيین بما كنتم تعلمون الكتاب - [00:26:56](#)

ولكن كونوا ربانيین بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتذبذبوا الملائكة والنبیین اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ يعني يحرم على كل نبی اعطاء الله تبارك وتعالى الكتاب والحكم والنبوة. ان يدعوا الى عبادته هو. بل يدعوا الناس عبادة الله الواحد تبارك وتعالى. وان يكون - [00:27:16](#)

ربانيین آآ يربون الناس بعلم الوحي وبدراسته وبالدعوة الى اخلاص الدين لله وطاعة رسليه. كذلك قال الله سبحانه وتعالى واذ قال الله يا عيسى بن مریم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهین من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول - [00:27:43](#)

ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغیوب. يعني يقول عيسى عليه السلام الله تبارك وتعالى هذا ليس حقي. وانما هو حرك انت. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. كذلك - [00:28:03](#)

الأنبياء دعاء الى الله وهداة الى صراطه المستقيم. يعني ان هؤلاء الأنبياء يدعون الناس الى صراط الله. كما ذكر الله تبارك وتعالى ذلك عن خاتتهم آآ النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت - [00:28:23](#)

فيما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. يعني ان الصراط الذي تدعوه اليه مستقيم وهو - [00:28:43](#)

افشوا صراط الله. وقال الله سبحانه وتعالى عن من كفروا دعوة الرسول ذلك بانه كانت تأثيرهم رسليهم بالبيانات فقالوا ابشر ويهدونا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد ايضا مما يجب الایمان به ان تعلم ان الهدایة والضر والنفع لا يملكه الا الله تبارك وتعالى - [00:29:03](#)

الأنبياء عليهم السلام لا يملكون هداية قلب احد ولا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم ضرا ولا نفعا. والله سبحانه وتعالى حينما يذكر ذلك عن الانبياء وينفي عنهم هذه المعانی هذا لشرف هؤلاء. اذا انتفدت هذه المعانی عنهم وهم اشرف الناس وسادات الناس - [00:29:29](#)

فهي متنفية عن دونهم من باب اولى قال الله سبحانه وتعالى آآ وقد امر نبیه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغد - [00:29:49](#)

طيب لاستكثرت من الخير وما مسنيسوء؟ ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقال تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن ان الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهددين. وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين - [00:30:03](#)

قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. ومن الذين هادوا سمعاون للكذب سمعاون لقوم اخرين لم يأتوك بحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه. وان لم تؤتوا فاحذرؤه. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - [00:30:23](#)

اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. الى اخر الآيات ونوح عليه السلام قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه - [00:30:43](#)

ارجعون. وابراهيم عليه السلام قال لابيه وما املك لك من الله من شيء. كذلك آآ فالرسول ليس عليه هداية الناس ولا حسابهم وليس آآ وليس هو عليهم بجبار ولا مسيطر ولا مكره. يعني كما - [00:30:59](#)

ان الرسول ليس آآ يعني لا يملك الهدایة فكذلك آآ ليس عليه الهدایة ليست واجبة عليه وليس عليه حسابهم ليس عليهم بجبار. وانما عليه التذکیر والبلاغ والتبیین والتعلیم وهکذا. قال الله تعالیٰ ليس عليك هداهم. وقال تعالیٰ ولو - 00:31:16

شاء ربک لامن من في الارض كلهم جمیعا. افانت تکره الناس حتی يكونوا مؤمنین وقال الله تبارک وتعالیٰ له واما نرینک بعض الذين نعدهم او نتوفینک فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب - 00:31:36

وقال تعالیٰ نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعید. وقال لست عليهم اسيطر يعني لست عليهم بسلط ولا انت عليهم بجبار تحملهم كرها على ما تزيد - 00:31:54

لذلك الله سبحانه وتعالیٰ نهی نبیه صلی الله علیه وسلم ان يذهب نفسه حسرات على من کفر او ان يحزن على کفره. قال الله تبارک وتعالیٰ فلا تذهب نفسک عليهم حسرات. هذه قراءة وقراءة اخرى فلا تذهب نفسک عليهم حسرات. وقال تعالیٰ ومن کفر فلا يحزنك کفر - 00:32:12

کذلك من الايمان برسول الله آآ وابنیائه انبیائے عليهم السلام ان تعلم انه لا يملك آآ رسول منهم ولا نبی ان او یغير الوھی. قال الله تبارک وتعالیٰ واذا تتلى عليهم ایاتنا بینات قال الذين لا يرجون لقاء ان ائت بقرآن غير هذا - 00:32:32

او بدله قل ما يكون لي ان ابدلہ من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما یوحی الي اني اخاف ان عصیت ربی عذاب عظیم وقال تعالیٰ في بیان ان هذا غير واقع وانه لو وقع يعني على فرض وقوعه فان هذا النبی یعذب. ولكن الانبیاء رسول الله - 00:32:55

ولكن انبیاء الله تبارک وتعالیٰ صادقوں فيما بلغوا لم یبدلو ولم یحرفو. قال الله تعالیٰ فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول کریم. وما هو بقول شاعر قلیلا ما تؤمنون. ولا بقول کاهن قلیلا ما تذکرون. تنزیل من رب العالمین - 00:33:16

ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین ثم لقطعنا منه الوتین فما منک من احد عنه حاجزین وهذه الآية يا شباب يتکرر هذا المعنى کثیرا ان یعلق الحكم على شرط. مع علمنا بعدم وقوع الشرط كما قال الله تعالیٰ - 00:33:36

قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. او مثلا من يأتي منک بفاحشة مبینة یضاعف لها العذاب. فهذا فتعليق الحكم على شرط لا یستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم. وانما فقط غایته ان یبین الحكم على فرض هذا التقدیر - 00:33:56

فرینا سبحانه وتعالیٰ یقول لو تقول علينا يعني لو ان هذا النبی تقول علينا کذب علينا افتري علينا لاخذنا منه بالیمین لكن هذا لم یقع والله سبحانه وتعالیٰ شهد لرسوله صلی الله علیه وسلم بالصدق والبيان والبلاغ المبین. كذلك - 00:34:15

ذکر الله سبحانه وتعالیٰ انبیائے في مواضع متفرقة ذکر ادم وھودا وصالحا وشعیبا واسماعیل وادریس وذا کفل ومحمد صلی الله علیه وسلم. آآ وانا احبا منك وانت تقرأ كتاب الله ان تجمع المواضع التي ذکر فيها الانبیاء عليهم الصلاة والسلام - 00:34:35

ربما يكون لنا بعد ذلك شباب کلام فيه كيف نقرأ كتاب الله؟ كيف نضع موضوعات نجمع فيها الایات؟ انا احبا ذلك. لا احبا ان تقرأ القرآن وانت خال من آآ - 00:34:55

اہ من الافکار التي تجمع فيها الایات. فلا بد ان تجمع اخبار رسول الله عليهم السلام. تجمع اہ کلامهم مع اقوامهم اجمع ما دعوا الناس اليه تجمع آآ تجمع دعاءهم وتجمع آآ كذلك آآ اخبارهم وتجمع آآ ما جاء من امر الله تبارک - 00:35:08

وتعالیٰ ونهیه لهم. فنجد ان الله تبارک وتعالیٰ ذکر انبیائے مثلًا قال الله تعالیٰ ان الله اصطفی ادم. وقال آآ تعالیٰ والی عاد اخاهم ھودا. والی ثمودا اخاهم صالحًا والی مدین اخاهم شعیبا. وآآ - 00:35:28

آآ وقال واسماعیل وادریس وذا کفل كل من الصابرين. وقال محمد رسول الله. فھؤلاء آآ ذکروا لماذا انا ذکرت لان عندنا ایة اخري من الایات ذکر فيها آآ ثمانیة عشر آآ نبیا ذکرهم الله سبحانه وتعالیٰ في سیاق واحد ولم یذکر معه هؤلاء آآ الکرام - 00:35:44

فالله سبحانه وتعالیٰ ذکر في سورة الانعام قال وتلك حجتنا ایناها ابراهیم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربک حکیم علیم. ووھبنا له اسحاق ویعقوب کلا هدینا ونوحًا هدینا من قبل ومن ذریته داود وسليمان وایوب ویوسف وموسى وہارون. وكذلك نجزی المحسنين وزکریا - 00:36:08

ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحين واسماعیل واسماعیل ولیس ویونس ولوط وكل من فضلنا على العالمین من هؤلاء يعني قال عدد من

العلماء اه ان هؤلاء الانبياء الكرام منهم اربعة من العرب جاءوا في حديث - 00:36:28

آآ من روایة ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم ان الانبیاء الذین من من العرب هم هود وصالح وشعیب ورسول الله صلی الله علیه وسلم محمد واه ويقال للعرب الذين كانوا قبل اسماعیل العرب العاربة. واما العرب المستعربة فهم من ولد اسماعیل ابن ابراهیم الخلیل - 00:36:48

وهود وصالح كان من العرب العاربة كذلك آآ من يعني ذكرها آآ من يجب ان نؤمن بهم الاسپاط. وهم الانبیاء آآ ذكرها في في في سورة البقرة وذکروا في سورة ال عمران. آآ وهنا يعني آآ جاء ذکرهم ولكن اختلف هل هم آآ اولاد يعقوب - 00:37:10

علیه السلام ام آآ غيرهم؟ المهم اننا نؤمن اجمالاً باهؤلاء الاسپاط قد انزل اليهم ونؤمن بهم ونؤمن ما انزل اليهم كما قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ويعقوب والاسپاط. وقال ام تقولون - 00:37:33

ام تقولون ان ابراهیم واسماعیل واسحاق ويعقوب الاسپاط كانوا هدى او نصاري الى اخر الایات. آآ وهناك انبياء جاء ذکرهم في السنة. يعني انا انا اتكلم عن آآ اسماء الانبیاء الذين آآ ذکروا - 00:37:53

اه من ذکر في السنة يوشع ابن نون عليه السلام. اه قال النبی صلی الله علیه وسلم غزی نبی من الانبیاء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها. ولم يبني ولا - 00:38:08

ولا اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقوفها ولا اخر قد اشتري غنما او خليفات وهو منتظر آآ ولادها. قال فغزی فادنى للقرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست علي حتى فتح الله عليه - 00:38:25

وآآ من الدليل على ان هذا النبی هو يوشع ابن نون. قول النبی صلی الله علیه وسلم ان الشمسم لم تمحس الا ليوشع ليالي سارة الى المقدسی ورد يعني بعض ورد خلاف في نبوة بعض الصالحين مسل مثل ذی القرنین آآ الذي ذكره الله في - 00:38:47

سورة الكھف وكذلك تبع في قول الله اهم خیر ام قوم تبع وكذلك الخضر آآ هو العبد الصالح الذي آآ ذهب اليه آآ موسی آآ عليه السلام وفتاه والخبر معروف لكن ليس هذا موضع تحریر الخلاف في آآ هل هؤلاء كانوا آآ انبياء او لا؟ فالله اعلم بذلك يعني ليس عندي - 00:39:07

بحجة آآ واضحة في في في ذلك فالاصل انهم آآ صالحون آآ وانهم آآ يعني ذکرهم الله سبحانه وتعالی الا واثنی عليهم لكن هل هم انبياء ام لا؟ ربما يكونوا في موضع اخر تحریر ذلك - 00:39:32

آآ من التنبيهات المهمة ان آآ في كتب التفسیر يأتي ذکر من روایات عن بني اسرائیل لذكر اسماء انبياء يعني يذکرون آآ کثیرا جدا في ذکر آآ مثلا اسماء الانبیاء الذين آآ في سورة ياسین او آآ او في غير - 00:39:49

ذلك من القصص ان نؤمن بهذه الاخبار فهذه الاخبار يمكن ان تروي. لكننا لا نقطع باسماء هؤلاء الانبیاء الا بحجة ثابتة من القرآن او الحديث. فما جاء عن بني اسرائیل من الاخبار يمكن ان يروي - 00:40:09

آآ لكنه لا يثبت به امر ایمانی او امر آآ او امر في في الاحکام الشرعیة ونحو ذلك. والاسماء الانبیاء التي جاءت في اخبار بني اسرائیل ليس يعني لا تصدق ولا تکذب - 00:40:30

انا احب هنا ان اختتم هذه الفقرة الثانية من الكلام عن الایمان برسول الله. بنص جامع للامام ابن تیمیة رحمه الله يتکلم فيه عن دعوة الانبیاء والمرسلین فبين فيه مقاصد دین الاسلام ویؤکد على اهمیة طلب العلم بالحق وحججه وبيانه والاحسان - 00:40:45

الى الخلق وحب الخیر لهم وطلب هدایتهم ومکارم الاخلاق والامر بالمعروف والجهاد في سبيل الله آآ في الدين. وآآ بين شمول الرسالة وتفاصيل دعوة الانبیاء عليهم الصلاة والسلام. قال ابن تیمیة رحمه الله - 00:41:05

الرسول صلی الله علیه وسلم بعثه الله هدى ورحمة للعالمین. فانه كما ارسله بالعلم والهدی والبراھین العقلیة والسمعیة فانه ارسله بالاحسان الى الناس والرحمة لهم بلا عوض. وبالصبر على اذاتهم واحتماله فبعثه بالعلم والکرم والحكمة - 00:41:22

علیم هاد کریم محسن حلیم صفوح. فهو یعلم وبیهی ویصلح القلوب. ویدلها على صلاحها في الدنيا والآخرة بلا عوض. وهذا نعت الرسل کلهم وهذه سبیل من اتبعه. وكذلك نعت امته بقوله کنتم خیر امة اخرجت للناس - 00:41:42

قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس. تأتون بهم في السلاسل حتى تدخلوهم الجنة. فيجاهدون يبذلون انفسهم واموالهم الهم لمنفعة الخلق وصلاحهم وهم يكرهون ذلك لجهلهم كما قال احمد في خطبته الحمد لله الذي جعل الذي جعل في كل زمان - 00:42:05  
في كل زمان فترة من الرسل بقایا من اهل العلم. يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى. ويحييون بكتاب الله المولى ويبصرون بنور الله اهل العلم. فكم قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه قد هدوه. فما احسن اثرهم على الناس - 00:42:25  
وابقى اثر الناس عليهم الى اخر كلام احمد قال ابن تيمية وهو سبحانه وتعالى يحب تعالى يحب تعالى يحب معاشر الاخلاق ويكره سفسافها. وهو يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات - 00:42:45

ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات وقد قيل ايضا وقد يحب الشجاعة ولو على قتل الحيات ويحب السماحة ولو بكف من التمرات او من التمرات واهل السنة جماعتي في اخلاقهم وسلوکهم يأتمنون بالكتاب والسنة. سواء في علاقتهم مع بعضهم او مع غيرهم يأمرؤن بالصبر عند البلاء والشكرا عند الرخاء - 00:43:00

رضاء بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً. ويندبون هنا الى اه ان ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ويأمرؤن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي - 00:43:24

والمساكين وبني السبيل والرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرؤن بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها وكل ما يقولونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. في رأي هذا النص من اجمع - 00:43:47

ما يكون وفي رأيي ان من اخص الخطأ الذي انتشر في كتب الایمان التي سميت بكتب العقيدة او في دروس العقيدة انهم غفلوا عن هذه المعاني الجليلة. وانهم اخرجوا الكلام عن الاخلاق والعمل الصالح. من من آآ دروسهم - 00:44:11  
وحصلوا الدروس في الكلام الخبري. آآ الایمان بالاخبار او ان نؤمن فقط باسماء الله ومحامده دون آآ ان ان نطبق ذلك او او ان نتكلم عن الاخلاق فهذا في رأي هذا النص نص شريف جامع يبين - 00:44:31  
تكامل ما جاء به رسول الله عليهم الصلاة والسلام. وخيرهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخير الكتب كتابه وهو القرآن الكريم  
بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله - 00:44:47